

النهاية في غريب الأثر

{ طرف } (ه) فيه [فمال طرفٌ من المُشركين على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم]
أي قِطْعَةٌ منهم وجانب . ومنه قوله تعالى [لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَوْ يَكْبِتَهُمْ] .

(ه) وفيه [كان إذا اشتكى أحدٌهم لم تنزل البرومةُ حتى يأتِيَ على أحدٍ
طرفَ فيه] أي حتى يُفريقَ من عِلَّته أو يَمُوتَ لأَنهما مُنْتَهَى أمر العليل . فهما
طَرَفاه : أي جَانِبَاه .

- ومنه حديث أسماء بنت أبي بكر [قالت لا ينها عبد الله : ما بري عَجَلَةٌ إلى الموت
حتى آخُذَ على أحدٍ طرفَ فيك : إمّا أن تُسْتَخْلَفَ فَتَقْرَأَ عَيْنِي وإمّا أن
تُقْتَلَ فَأُتَسَبِّحَكَ] .

- وفيه [أن إبراهيم الخليل عليه السلام جُعِلَ في سَرَبٍ وهو طِفْلٌ وجُعِلَ رزقُهُ في
أَطْرَافِهِ] أي كل يَمُصُّ أصابعه فيجِدُ فيها ما يُغذِّيه .

(ه) وفي حديث قبيصة بن جابر [ما رأيتُ أقطعَ طرفًا من عمرو بن العاص] يُريد
أَمْضَى لِسَانًا منه . وطَرَفًا الإنسان لِسَانَهُ وذَكَرَهُ .
- ومنه قولهم [لا يُدْرِي أيُّ طرفَ فيه أطْوَل] .

(س) ومنه حديث طاووس [إنَّ رجلاً واقَعَ الشَّرابَ الشَّدِيدَ فَسُقِيَ فَصَرَخَ فَلَقَدَ
رَأَيْتُهُ فِي النَّسِيطِ وَمَا أَدْرِي أَيُّ طَرَفَ فِيهِ أُسْرِعَ] أراد حَلَقَهُ ودُبُرَهُ : أي
أصابَهُ القَيْءُ والإسهالُ فلم أدِر أَيُّهُمَا أُسْرِعَ خُرُوجًا من كَثْرَتِهِ .

- وفي حديث أمّ سلمة [قالت لعائشة : حُمَدَايَا النَّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ] أرادت
قَيْضَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالسَّيْرِ . يعني تَسْكِينِ الْأَطْرَافِ وَهِيَ الْأَعْضَاءُ .

وقال القُتَيْبِيُّ : هي جمعُ طَرَفِ الْعَيْنِ وَأرادت غَضُّ الْبَصَرِ . قال الزَّخَرِيُّ : [
الطَّرْفُ لا يُثْنَى ولا يُجْمَعُ لأنَّهُ مَصْدَرٌ ولو جُمِعَ فلم يُسْمَعْ في جَمْعِهِ أَطْرَافٌ ولا
أَكاد أشكُّ أَنَّهُ تَمَّحِيفٌ وَالصَّوَابُ] غَضُّ الْإِطْرَاقِ : أي يَغْمُضُ مَنْ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ

مُطَرِّقَاتٍ رَامِيَاتٍ بِأَبْصَارِهِنَّ إِلَى الْأَرْضِ] (انظر الفائق 1 / 586) .

(س) ومنه حديث نَطَرِ الْفُجْأَةِ قال : [أَطْرَفُ بَصَرَكَ] أي اصْرِفْهُ عَمَّا وَقَعَ
عليه وامْتَدِّدْ إِلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَسَيُذَكَّرُ .

(ه) وفي حديث زياد [إنَّ الدُّنْيَا قَدْ طَرَفَتْ أَعْيُنَكُمْ] أي طَمَحَتْ بِأَبْصَارِكُمْ
إِلَيْهَا مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ بِالرَّجَالِ إِذَا كَانَتْ طَمَّاحَةً إِلَيْهِمْ . وقيل طَرَفَتْ

أَعِينُكُمْ : أَي صَرَفَتْهَا إِلَيْهَا .

- ومنه حديث عذاب القبر [كان لا يتَطَرَّفُ من البَوَلِ] : أَي لا يَتَّيَدُّعَد من الطَّـرَفِ : الناحية .

(س) وفيه [رأيتُ على أبي هريرة مَطْرَفَ خَزٍّ] المَطْرَفُ بكسر الميم وفتحها وضمها : الثوبُ الذي في طَرَفَيْهِ عَلامان . والميم زائدةٌ . وقد تكرر في الحديث .
(س) وفيه [كان عَمْرُؤُ و لِمُعَاوِيَةَ كَالطَّرَافِ المَمْدُودِ] (في ا [المُمَدِّدِ]
والمثبت من الأصل واللسان [الطَّرَافِ : بيتٌ من أَدَمَ مَعْرُوفٍ من بِيُوتِ الأَعْرَابِ .
(س) وفي حديث فُضَيْلِ [كان محمد بن عبد الرحمن أصْلَاعَ فطُرْفٍ له طَرَفٌ] أصْلُ
الطَّرْفِ : الضَّرْبُ على طَرَفِ العَيْنِ ثم نُقِلَ إلى الضَّرْبِ على الرِّسِّ أس